[36] وفاته مرتين، وهذا كله من الامور الضرورية لدى المحققين من علماء الامامية، ولا عبرة ببعض الجامدين منهم، كما لا عبرة بالحشوية من اهل السنة القائلين بتحريف القرآن والعياذ با فانهم لا يفقهون، نعم لا تخلو كتب الشيعة وكتب السنة من احاديث ظاهرة بنقص القرآن، غير انها مما لاوزن لها عند الاعلام من علمائنا اجمع، لضعف سندها ومعارضتها بما هو اقوى منها سندا، واكثر عددا، واوضح دلالة، على انها من اخبار الآحاد، وخبر الواحد انما يكون حجة إذا اقتضى عملا، وهذه لا تقتضي ذلك، فلا يرجع بها عن المعلوم المقطوع به، فليضرب بظواهرها عرض الحائط، ولا سيما بعد معارضتها لقوله تعالى (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) ومن عرف النبي صلى ا عليه وآله في حكمته البالغة ونبوته الخاتمة، ونصحه ولكتابه ولعباده، وعرف مبلغ نظره في العواقب، واحتياطه على امته في مستقبلها، ير ان من المحال عليه ان يترك القرآن منثووا مبثوثا، حاشا هممه وعزائمه، وحكمه المعجزة من ذلك، وقد كان القرآن زمن النبي صلى ا عليه وآله يطلق عليه الكتاب قال ا تعالى: (ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) _____